الأسماء الحسنى لله تعالى

الطبعة الثالثة

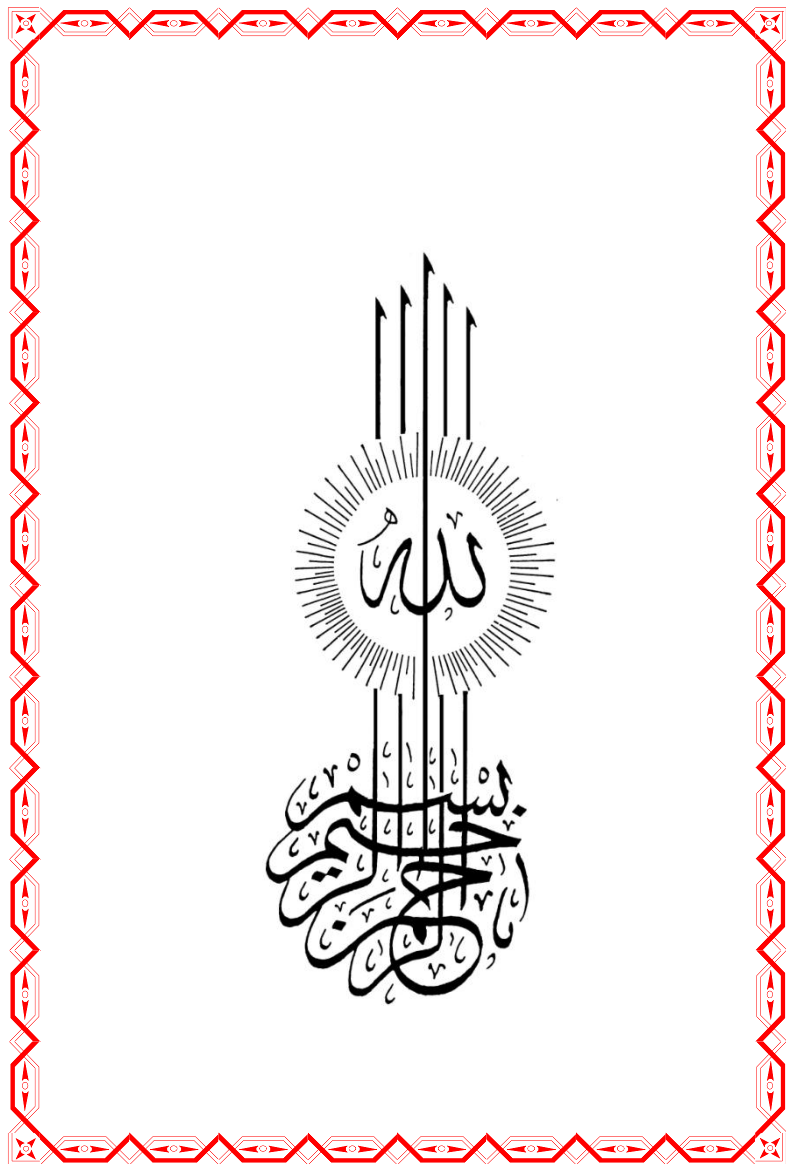
١٤٤٢هـ

الأسماء الحُسنى لله تعالى

وشيء من فقهها ومعانيها

تأليف

أبي عمرو عبد الكريم بن أحمد الحجوري العمري


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

إنَّ شرفَ كل علم بشرف معلومه ومتعلقه، وبشرف ثمرته التي تعود على العبد في دينه ودنياه.

وأشرف العلوم على الإطلاق هو علم توحيد الله تبارك وتعالى.

ومن هذا التوحيد: توحيد الأسماء والصفات، الذي لا تتم عبادة العبد إلا بتحقيقه.

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[الأعراف: ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وكثيرًا ما يطرق الأذهان، ويتكلم به من الواعظين الصادقين اللسان: معرفة أسماء الله تعالى، والتعبد لله تعالى بمقتضاها.

وإنه لمن العيب في المسلم، بل من الإثم أن يعرف أسماء الناس الكثير، ويجهل أسماء ربه وخالقه؛ مع ما يفوت عليه ذلك من التعبد لله تعالى.

وكثيرًا ما يسأل من عنده فهم ومحبة لمعرفة أسماء الله وحفظها عن شرح معانيها .

فلذلك قد كنت جمعت مؤلفًا في ما ثبت من أسماء الله تعالى ومعانيها ضمن كتابنا: «موسوعة البحر المحيط في العقيدة والتوحيد»؛ فلخصته هٰهنا، أذكر الاسم مع دليل واحد في الغالب، ثم أذكر معنى الاسم هنا دون عزو للاختصار-وإلا فهو منقول أو ملخص من كلام الأئمة- وهو مذكور في الأصل، وجُلُّهَا منقولٌ عن الأسماء والصفات للبيهقي وتفسير السعدي.

وإن كان البيهقي عنده أشعرية، لكن أخذنا منه ما وافق الحق(عقيدة السلف).

والباقي من تفسير الآية، أو من شرح الحديث في موضعه.

والمقصود هو تقريب الفائدة؛ لا سيما وقد رأينا كثيرًا ممن كتبوا في الأسماء لم يتحروا الصحة؛ ولذلك رُبما دُعي الله باسم ليس بثابت، وربما أهملوا ذكر أسماء ثابتة لله تعالى.

والمقصود هو الفهم والتدبر والعمل، كما قال الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ [محمد: ٢٤].

وما ذكرناه هنا من الأسماء مع معانيها في رسالة مختصرة ربما لا تراه في كتاب واحد بجمع الصحيح الثابت من الأسماء، ومعناه الصحيح مع الاختصار بحمد ربي تعالى ومنته وتوفيقه.

أسأل ربي جل وعلا أن ينفع بها كاتبها وقارءها، وأن يمن علينا بالإيمان والأمن في بلد الإيمان وسائر بلاد المسلمين، وأن يجعلها وسائر أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

تنبيه مهم:

استشكل بعض الفضلاء بعض الأسماء المركبة، مع العلم أنني لم أذكر شيئًا من الأسماء إلا ما لي فيه سلف ولله الحمد.

وأيضًا فإن من لم يثبت مثل هذا؛ فإنه قد يثبت هو نفسه في موضع آخر نظيره هذه الأسماء.

وعلى أي حال لم نثبت اسمًا لم يقل به أحد من الأئمة قبلنا.

وبنحو هذا العدد والكيفية قاله شيخ الإسلام رحمه الله كما في المستدرك على مجموع الفتاوى (١/ ٤٣):

ترتيب أسماء الله سبحانه وتعالى الظاهرة نحو مائة وخمسين موجودة في كتاب الله: مفردة، ومفرقة، ومضافة، ومشبهة بالمضافة. اهـ

على أنني أثبتُّ هذا العدد(١٥١) اسمًا لله تعالى اعتمادًا على الأدلة، وقبل الاطلاع على كلام شيخ الإسلام رحمه الله.

وهذا من باب البيان؛ وأنه ليس تقليدًا، وإنما وقع اتفاقًا، فالحمد لله على توفيقه.

كتبه: أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد بن حسين الحجوري العمري.

اليمن، صنعاء، بتاريخ ١٦/ جماد أول/ ١٤٣٥،

وكانت المراجعة الأخيرة لهذه الطبعة

في:١٥/١/١٤٤٢.

أمر الله بتعلم أسمائه تعالى

قال الله جل في علاه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[الأعراف: ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾ [الإسراء: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾﴾[البقرة: ٢٣٥].

وقال الله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾﴾ [البقرة:٢٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾[البقرة: ٢٦٧].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾[الأنفال: ٢٥].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط (٣٩٧/٢):

فالمؤمن يؤمن بالله، وما له من الأسماء الحسنى، ويدعوه بها، ويجتنب الإلحاد في أسمائه وآياته. اهـ

فضل أسماء الله الحسنى وأن إحصاءها أصل كل العلوم

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ؛ أَسْأَلُكَ بِكُلِ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ؛ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ، وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا». قَالَ: فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَتَعلمُهَا؟

فَقَالَ: «**بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلمَهَا**».

رواه أحمد (١/ ٣٩١)، وغيره، وهو حسن.

قال الإمام أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١/ ١٣٣):

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَوَّلُ فَرْضٍ فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ مَعْرِفَتُهُ، فَإِذَا عَرَفَهُ النَّاسُ عَبَدُوهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد:١٩].

فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَعْرِفُوا أَسْمَاءَ اللَّهِ وَتَفْسِيرَهَا فَيُعَظِّمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ.

قَالَ: وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَتَزَوَّجَ إِلَى رَجُلٍ أَوْ يُزَوِّجُهُ أَوْ يُعَامِلُهُ طَلَبَ أَنْ يَعْرِفَ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ، وَاسْمَ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، وَسَأَلَ عَنْ صَغِيرِ أَمْرِهِ وكبيره، فَالله

الَّذِي خلقنَا ورزقنا وَنحن نَرْجُوا رَحْمَتَهُ وَنَخَافُ مِنْ سَخَطِهِ أَوْلَى أَنْ نَعْرِفَ أَسْمَاءَهُ وَنَعْرِفَ تَفْسِيرَهَا.

فَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَفِي سُنَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّد ﷺ اسْمُهُ تَعَالَى: اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾[الرعد:١٦] وَبَيَّنَ أَهْلُ اللُّغَةِ اخْتِلافَ هَلْ هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ أَوْ مُشْتَقٌّ. اهـ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه البخاري برقم (٢٧٣٦) ومسلم برقم (٢٦٧٧).

وفي رواية لهما: «مَنْ حَفِظَهَا».

قال النووي في شرح مسلم (١٧/٥):

قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»؛ فَاخْتَلَفُوا فِي الْمُرَادِ بِإِحْصَائِهَا فَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ: مَعْنَاهُ حَفِظَهَا وَهَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى مَنْ حَفِظَهَا وَقِيلَ أَحْصَاهَا عَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ بِهَا.

وَقِيلَ أَطَاقَهَا أَيْ أَحْسَنَ الْمُرَاعَاةَ لَهَا، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ، وَصَدَّقَ بِمَعَانِيهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْعَمَلُ بِهَا، وَالطَّاعَةُ بِكُلِّ اسْمِهَا، وَالْإِيمَانُ بِهَا لَا يَقْتَضِي

عَمَلًا.اهـ

قلت: كل هذه المعاني صحيحة.

قال الإمام ابن القيم في الصواعق المرسلة (١/١٥١):

فأساس دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم معرفة الله سبحانه **بأسمائه وصفاته وأفعاله**.اهـ.

قال الإمام ابن القيم في بدائع الفوائد (١/١٦٣):

إحصاء الأسماء الحسنى والعلم بها أصل للعلم بكل معلوم؛ فإن المعلومات سواه إما أن تكون خلقًا له تعالى، أو أمرًا، إما علم بما كونه أو علم بما شرعه. ومصدر الخلق والأمر عن أسمائه الحسنى؛ وهما مرتبطان بها ارتباط المقتضى بمقتضيه؛ فالأمر كله مصدره عن أسمائه الحسنى.

وهذا كله حسن لا يخرج عن مصالح العباد والرأفة والرحمة بهم والإحسان إليهم؛ بتكميلهم بما أمرهم به ونهاهم عنه.

فأمره كله مصلحة وحكمة ولطف وإحسان إذ مصدره أسماؤه الحسنى وفعله كله لا يخرج عن العدل والحكمة والمصلحة والرحمة إذ مصدره أسماؤه الحسنى فلا تفاوت في خلقه ولا عبث ولم يخلق خلقه باطلًا ولا سدىً ولا عبثًا. اهـ قال الإمام ابن القيم في بدائع الفوائد (١/١٦٤):

بيان مراتب إحصاء أسمائه التي من أحصاها دخل الجنة، وهذا هو **قطب السعادة ومدار النجاة والفلاح**.اهـ

ولقد اهتم كثير من عوام المسلمين فضلًا عن طلاب العلم بمعرفة أسماء الله تعالى، ولكنَّ كثيرًا منهم يعتمد على ما ورد في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ...» الحديث بطوله. رواه الترمذي برقم (٣٥٠٧) وغيره، وهو حديث ضعيف، وقد ذكره شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في أحاديث معلة برقم (٤٥٩) وأعله جماعة من أئمة الحديث وحفاظه كالترمذي والحاكم وابن كثير، وغيرهم.

حتى إن بعض العوام يطبعها في ورقة ويعلقها في المنازل أو السيارات، وهذا الفعل مع كونه محدث؛ فالحديث لا يثبت، كما تقدم.

ولذا فإن العناية بحفظ أسماء الله تعالى وفهما والعمل بمقتضاها من أجل وأهم العلوم.

[١] اللهُ جل جلاله

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾﴾ [البقرة: ١٣٩].

المعنى: **اللهُ**: هو المألوه المعبود مع المحبة والتعظيم، المستحق لإفراده بالعبادة، لما اتصف به من صفات الألوهية وهي صفات الكمال.

[٢] الرحمن [٣] الرحيم

قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة:١].

الرحمن الرحيم: اسمان دالان على أنه تعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل حي، وكتبها للمتقين المتبعين لأنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام.

فهؤلاء لهم الرحمة المطلقة، ومن عداهم فلهم نصيب منها.

[٤] الإله [٥] الواحد

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[النساء:١٧١].

معنى الإله: بمعنى الله وقد تقدم.

ومعنى الواحد والأحد: هو الفرد الذي توحَّد بجميع الكمالات، بحيث لا يشاركه فيها مشارك؛ ويجب على العبيد توحيده اعتقادًا وقولًا وعملًا بأن يعترفوا بكماله المطلق، وتفرده بالوحدانية، ويفردوه بأنواع العبادة.

[٦] الأحد

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[الإخلاص: ١].

المعنى: تقدم في الاسم الذي قبله.

[٧] الصمد

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ٢].

وله عدة معاني:

١- السيد الذي يصمد إليه، الذي لا أحد فوقه، كذا تسميه العرب.

٢- الدائم الباقي.

٣- الذي لا يأكل ولا يشرب.

٤- الكامل في علمه، وفي قدرته، وفي حكمته، وفي عزته، وسؤدده، وفي كل صفاته.

٥- الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد.

[٨] الأعلى

قال الله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾[الأعلى:١].

وهو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر، وهو على العرش استوى، وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف، وإليه فيها المنتهى.

[٩] الأكرم

قال الله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾[العلق:٣].

المعنى: هو أكرم الأكرمين لا يوازيه كريم، أو يدانيه، ولا يعادله فيه نظير.

وهو كثير الصفات واسعها، كثير الكرم والإحسان، واسع الجود، الذي من كرمه أن علَّم أنواع العلوم.

[١٠] الأول [١١] الآخر [١٢] الظاهر [١٣] الباطن

قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد:٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْس قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْس فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». رواه مسلم برقم (٢٧١٣).

المعنى: أن أوَّلية الله عز وجل سابقة على أولية كل ما سواه، وآخريته ثابتة بعد آخرية كل ما سواه؛ فأوليته سبقُه لكل شيء، وآخريته بقاؤه بعد كل شيء.

وظاهريته سبحانه؛ فوقيته وعلوه على كل شيء، ومعنى الظهور يقتضي العلو، وظاهر الشيء هو ما علا منه، وأحاط بباطنه، وبطونه سبحانه إِحاطته بكل شيء؛ بحيث يكون أقرب إليه من نفسه.

[١٤] الخالق [١٥] البارئ [١٦] المصور

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر:٢٤].

معنى الخالق: الخَلْق هو ابداع الشيء، وإيجاده على غير مثال سابق، وإيجاده من العدم.

وهو الذي خلق جميع الموجودات، وبرأها وسواها بحكمته، وصورها بحمده وحكمته، وهو لم يزل، ولا يزال على هذا الوصف العظيم.

ومعنى البارئ: الذي أبدع الأشياء، وقدرها، وأوجدها من غير مثال سابق، ويقلب الأعيان ما شاء كيف شاء، ويميز بعضها عن بعض.

ومعنى المصور: أي المهييء لمناظر الأشياء على ما أراده من تشابه أو تخالف، وهو الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها، ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل، وخلق الله عز وجل الإنسان في أرحام الأمهات، جعله علقة، ثم مضغة، ثم جعله صورة، وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ۝١٤﴾ [المؤمنون: ١٤].

[١٧] المنان

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

رواه ابن ماجه برقم (٣٨٥٨)، وهو حسن.

معنى المنان من أسماء الله تعالى: أي المعطي ابتداءً، وهو العظيم المواهب، فإنه أعطى الحياة والعقل والمنطق، وصور فأحسن الصور،

وأنعم فأجزل وأسنى النعم، وأكثر العطايا والمنح والمن: العطاء لمن لا يستثيبه. والمِنَّة: النعمة الثقيلة.

[١٨] القابض [١٩] الباسط [٢٠] المسعر [٢١] الرازق

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ**».

رواه أبو داود برقم(٣٤٥١)، وهو صحيح.

معنى المسعر: السِّعْرُ الذي يَقُومُ عليه الثَّمَنُ وجمعه أَسْعَارٌ، وقد أَسْعَرُوا وسَعَّرُوا بمعنى واحد اتفقوا على سِعْرٍ، أَي أَنه هو الذي يُرْخِصُ الأَشياءَ ويُغْلِيها، فلا اعتراض لأَحد عليه. اهـ.

ومعنى القابض: يقبض الأرزاق و الأرواح، ويبسط الأرزاق والقلوب، وذلك تبع لحكمته ورحمته. اهـ.

ومعنى الباسط: هو الذي يبسط الرزق لعباده، ويوسعه عليهم بجُوده ورحمته، ويبسُط الأَرواح في الأَجساد عند الحياة، والبَسْطُ نقيض القَبْضِ، بسَطَه يبسُطه بَسْطاً فانبسَط وبَسَّطَه فتبَسَّط.

ومعنى الرازق: أي كثير الرزق، وهو العطاء الذي ما من دابة في الأرض ولا في السماء إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها.

[٢٢] البَر

قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾ [الطور:٢٨].

المعنى: هو العَطوف على عباده، المحسن إليهم ، عَمَّ بِرُّه جميع خلقه، فلم يبخل عليهم برزقه، وهو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته، وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له، والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه.

[٢٣] السميع [٢٤] العليم

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة:١٣٧].

معنى السميع: الذي يسمع جميع الأصوات باختلاف اللغات، على تفنن الحاجات.

ومعنى العليم: الذي يعلم الظواهر والبواطن، والغيب والشهادة، والأمور الماضية والمستقبلة، فلا تخفى عليه خافية.

[٢٥] العزيز [٢٦] الغفار

قال الله تعالى: ﴿أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾﴾ [الزمر:٥].

العزة بمعنى: القوة والغلبة والشدة والامتناع والقهر.

الغفار: الذي يغفر للعباد ذنوبهم إذا تابوا وأنابوا إليه، ويُكَفِّر عنهم السيئات والذنوب، ويدفع موجباتها من العقوبات الدنيوية والأخروية، وقد يغفر للموحدين بغير توبة.

[٢٧] التواب

قال الله جل في علاه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة:٣٧].

المعنى: الذي لم يزل يتوب على التائبين، ويغفر ذنوب المنيبين، فهو التائب

على التائبين أولًا بتوفيقهم للتوبة، والإقبال بقلوبهم إليه، وهو التائب عليهم بعد توبتهم قبولًا لها، وعفوًا عن خطاياهم.

[٢٨] الجميل

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ**». رواه مسلم برقم (٩١).

المعنى: أي المتصف بالجمال بالذات والأوصاف والأفعال والأسماء، وهو المجمل المحسن، فعيل بمعنى مفعل، وذو النور والبهجة.

[٢٩] الحق [٣٠] المبين

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾ [النور:٢٥].

معنى الحق: أي الحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود، كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به، فهو الذي لم يزل ولا يزال بالجلال والجمال والكمال موصوفًا، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفًا.

فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسله حق، وكتبه حق، ودينه الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي حق، وكل شيء ينسب إليه فهو حق.

ومعنى المبين: معناه البين أمره، البين الربوبية والملكوت يقال: أبان الشيء بمعنى تبين، وقيل: معناه أبان للخلق ما احتاجوا إليه.

[٣١] الحَكَم

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ**».

رواه أبو داود برقم (٤٩٥٥) وهو حسن.

معنى الحكم: العدل الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه؛ فلا يظلم مثقال ذرة، ولا يحمِّل أحدًا وزر أحد، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه، ويؤدي الحقوق إلى أهلها، فلا يدع صاحب حق إلا أوصل إليه حقه، وهو العدل في تدبيره وتقديره.

[٣٢] الحكيم [٣٣] الخبير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ١٨﴾ [الأنعام:١٨].

معنى الحكيم: هو المحكم المتقن لكل شيء، وحسن التقدير لها، الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب.

والحكمة: وضع الأشياء في مواضعها، وتنزيلها منازلها.

ومعنى الخبير: هو الذي يعلم بكنه الأشياء على حقائقها قبل وقوعها، وبعد وقوعها، ففيه معنى زائد على العلم.

وقولهم: خبرت الشيء إذا عرفت حقيقته خبره، وأنا خابر وخبير من قولك خبرت الشيء إذا عرفته مبالغة مثل عليم وقدير، ثم كثر حتى استعمل في معرفة كنهه وحقيقته.

[٣٤] الغفور [٣٥] الحليم

قال تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٣٥﴾ [البقرة:٢٣٥].

معنى الغفور: الذي لم يزل، ولا يزال بالغفران والصفح عن عباده معروفًا وموصوفًا، وكل أحد مضطر إلى عفوه ومغفرته، كما هو مضطر إلى رحمته وكرمه، وقد وعد بالمغفرة لمن أتى بأسبابها.

ومعنى الحليم: هو ذو الصفح والأناة الذي لا يستفزه غضب، ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاص، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم، وإنما الحليم هو الصفوح مع القدرة، المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة.

[٣٦] الغني [٣٧] الحميد

قال الله تعالى: ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾[الحج:٦٤].

معنى الغني: الكامل الكمال المطلق بما له وعنده؛ فلا يحتاج معه إلى غيره، واتصف ربنا جل ثناؤه بهذه الصفة؛ لأن الحاجة نقص، والمحتاج عاجز عمَّا يحتاج إليه إلى أن يبلغه ويدركه، وللمحتاج إليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج، فالنقص منفي عن الله بكل حال، والعجز غير جائز عليه، ولا يمكن أن يكون لأحد عليه فضل؛ إذ كل شيء سواه خلْقٌ له، وبدع أبدعه لا يملك من أمره شيئا، وإنما يكون كما يريد الله عز وجل، ويدبره عليه، فلا يتوهم أن يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه.

ومعنى الحميد: الحميد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، فله من الأسماء أحسنها، ومن الصفات أكملها، ومن الأفعال أتمها وأحسنها، فإن أفعاله تعالى دائرة بين الفضل والعدل.

وهو المستحق لأن يحمد لكمال أسمائه وأفعاله وصفاته، فله الحمد كله لا لغيره، كما أن المن منه لا من غيره، وهو الذي يحمد في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء، لأنه حكيم لا يجري في أفعاله الغلط، ولا يعترضه الخطأ؛ فهو محمود على كل حال.

[٣٨] الحي [٣٩] القيوم

قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[البقرة:٢٥٥].

معنى الحي: هو الذي لم يزل موجودًا وبالحياة موصوفًا، فله الحياة الكاملة، لم تسبق بعدم، ولم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعترضه الموت بعد الحياة، وسائر الأحياء يعتورهم الموت والعدم في أحد طرفي الحياة أو فيهما معًا.

ومعنى القيوم: القائم بذاته الدائم بلا زوال، القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا، المقيم لغيره.

[٤٠] الخلاق

قال الله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾[يس:٨١].

معنى الخلاق صفة مبالغة من الخلق، وهو كثير الخلق، وقد تقدم معنى الخلق في اسم الخالق جل وعلا.

[٤١] الودود

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٤﴾ [البروج:١٤].

المعنى: الذي يحب أنبياءه ورسله وأتباعهم، ويحبونه، فهو أحب إليهم من كل شيء، قد امتلأت قلوبهم من محبته، ولهجت ألسنتهم بالثناء عليه، وانجذبت أفئدتهم إليه ودًا وإخلاصًا وإنابة من جميع الوجوه.

[٤٢] الرؤوف

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ ٣٠﴾ [آل عمران: ٣٠].

المعنى: هو الرحيم العاطف برأفته على عباده.

والرأفة أبلغ الرحمة وأرقها. ويقال: إن الرأفة أخص والرحمة أعم.

[٤٣] الرب

قال الله تعالى: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ١٥﴾ [سبأ:١٥].

المعنى: هو المربي جميع العالمين -وهم من سوى الله- بخلقه إياهم، وإعداده لهم الآلات، وإنعامه عليهم بالنعم العظيمة، التي لو فقدوها، لم يمكن لهم البقاء؛ فما بهم من نعمة، فمنه تعالى.

وتربيته تعالى لخلقه نوعان: عامة وخاصة.

فالعامة: هي خلقه للمخلوقين، ورزقهم، وهدايتهم لما فيه مصالحهم، التي فيها بقاؤهم في الدنيا.

والخاصة: تربيته لأوليائه، فيربيهم بالإيمان، ويوفقهم له، ويكمله لهم، ويدفع عنهم الصوارف، والعوائق الحائلة بينهم وبينه، وحقيقتها: تربية

التوفيق لكل خير، والعصمة عن كل شر، ولعل هذا المعنى هو السر في كون أكثر أدعية الأنبياء بلفظ الرب، فإن مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة.

[٤٤] الرزاق [٤٥] المتين

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾ [الذاريات:٥٨].

معنى الرزاق: قريب من معنى الرازق، وقد تقدم.

والرزاق صيغة مبالغة من رازق؛ أي كثير الرزق والعطاء سبحانه وتعالى.

ومعنى المتين: الشديد القوي، الذي له القوة والقدرة كلها، الذي لا تنقطع قوته ولا تلحقه في أفعاله مشقة ولا يمسه لغوب.

[٤٦] الرقيب

قال الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝١١٧﴾ [المائدة:١١٧].

معنى الرقيب: الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، المطلع على ما أكنته الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت، الذي حفظ المخلوقات، وأجراها على أحسن نظام وأكمل تدبير.

[٤٧] السبوح

عَـنْ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَـا، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ كَـانَ يَقُـولُ فِي رُكُوعِـهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**».

رواه مسلم برقم (٤٨٧).

معنى السبوح: القدوس، المسبَّح المنَزَّه عن المعائب والصفات التي تعتور المخلوقين، ومعنى السبوح: المبرأ من النقائص والشريك، وكل ما لا يليق بالإلهية.

[٤٨] الملك [٤٩] القدوس [٥٠] السلام [٥١] المؤمن [٥٢] المهيمن [٥٣] الجبار [٥٤] المتكبر

قال الله جل في علاه: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر:٢٣].

معنى المَلِك، المَالِك: الذي له المُلْك؛ فهو الموصوف بصفة الملك، وهي من صفات العظمة والكبرياء، والقهر والتدبير، الذي له التصرف المطلق في الخلق والأمر والجزاء، وله جميع العالم العلوي والسفلي، كلهم عبيد ومماليك، ومضطرون إليه.

ومعنى القدوس: الطاهر المطهر من كل ما لا يليق به من العيوب، المنزه عن الأنداد والأولاد، والقدس الطهارة ومنه سمي بيت المقدس، ومعناه بيت المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب، وقيل للجنة حظيرة

القدس، لطهارتها من آفات الدنيا.

ومعنى السلام: في صفة الله سبحانه: هو الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة ونقص المخلوقين.

وقيل: هو الذي سلم الخلق من ظلمه، وذهب بعض أهل اللغة إلى أن السلام الذي هو التحية معناه السلامة يقال: سلم الرجل سلاماً وسلامة.

ومعنى المؤمن: المصدق، لأنه إذا وعد صدق وعده، ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله ورحمته من أن يظلمهم ويجور عليهم، ويحتمل ذلك وجوهًا:

أحدها: أنه يصدق عباده وعده، ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا، وثواب على أعمالهم الحسنة في الآخرة.

والآخر: أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم، كقول النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: «**أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء**»[(١)].

ومعنى المهيمن: المطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور، الذي أحاط بكل شيء علمًا، لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئًا فلا يثيبهم عليه؛ لأن الثواب لا يعجزه، ولا هو مستكره عليه فيضطر إلى كتمان بعض الأعمال أو جحدها، ويجازي كل عامل بما يستحقه.

ومعنى الجبار: هو الذي جبر الخلق على ما أراد من أمره ونهيه، يقال: جبره السلطان وأجبره بالألف.

---

(١) صحيح: رواه أحمد في مسنده برقم (١٦٠١٦) عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

والجبار بمعنى العلي الأعلى، وبمعنى القهار، وبمعنى الرؤوف الجابر للقلوب المنكسرة، وللضعيف العاجز، ولمن لاذ به ولجأ إليه.

ومعنى المتكبر: هو المتعالي عن صفات الخلق، وعن السوء والنقص والعيوب، لعظمته وكبريائه ويقال: هو الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة، فيقصمهم، والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصص بالكبر، لا تاء التعاطي والتكلف.

والكبر لا يليق بأحد من المخلوقين، وإنما سمة العبيد الخشوع والتذلل.

[٥٥] السيد

عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه، قَالَ: قَال النَّبِيُّ ﷺ: «**السَّيِّدُ اللهُ**». رواه أحمد(٤/ ٢٤-٢٥) وهو صحيح.

المعنى: أي أن السؤدد حقيقة لله عز وجل، وأن الخلق كلهم عبيد له.

وهو المحتاج إليه بالإطلاق فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يعملون، وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستهدون.

[٥٦] الشاكر

قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ١٤٧﴾ [النساء:١٤٧].

المعنى: معنى الشاكر والشكور هو: المادح لمن يطيعه، والمثني عليه، والمثيب له بطاعته فضلاً من نعمته.

[٥٧] الشكور

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ٢٣﴾ [الشورى:٢٣].

معنى الشكور: هو الذي يدوم شكره، ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة أو كبير.

والذي يشكر القليل من العمل، ويغفر الكثير من الزلل، ويضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب، ويشكر الشاكرين، ويذكر من ذكره، ومن تقرب إليه بشيء من الأعمال الصالحة، تقرب الله منه أكثر.

[٥٨] الشافي

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ**».

رواه البخاري برقم(٥٦٧٥) ومسلم برقم (٢١٩١).

المعنى: الذي يشفي الصدور من الشبه والشكوك، ومن الحسد والغلول وغيرها، ويشفي الأبدان من الأمراض والآفات، لا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه، ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي أو يؤلم عن البدن.

[٥٩] الطيِّب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا**». رواه مسلم (١٠١٥).

المعنى: الطَّيبُ: بمعنى المنزه عن النقائص، وهو بمعنى القدوس، وأصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث، وهو طيبٌ ثناؤه وذكره، وأسماؤه وصفاته وفعله.

[٦٠] العلي [٦١] العظيم

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة:٢٥٥].

معنى العلي: هو العلي بذاته فوق عرشه على جميع مخلوقاته، العلي بقهره لجميع المخلوقات، ودانت له الموجودات العلي بقدرته لكمال صفاته، من له العلو المطلق في كل شيء.

ومعنى العظيم: الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء، والمجد والبهاء، الذي تحبه القلوب، وتعظمه الأرواح، ويعرف العارفون أن عظمة كل شيء، وإن جلت عن الصفة، فإنها مضمحلة في جانب عظمة العلي العظيم.

[٦٢] العَفُوُّ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾﴾ [الحج:٦٠].

معنى العَفْوِ: الصفح عن الذنوب، وترك مجازاة المسيء، وقيل: إن العفو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درسته فكان العافي عن الذنب يمحوه بصفحه عنه.

[٦٣] الفتاح

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ [سبأ:٢٦].

المعنى: أي يفتح ما انغلق بين عباده من أمورهم وأسبابهم، ويميز الحق من الباطل، ويعلي المحق ويخزي المبطل، وقد يكون ذلك منه في الدنيا

والآخرة.

والذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، ويفتح المنغلق عليهم، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق.

ويكون الفاتح أيضًا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ**﴾ [الأنفال: ١٩]، معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر.

[٦٤] الوارث

قال الله سبحانه: ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الحجر:٢٣].

معنى الوارث: هو الباقي بعد فناء الخلق، والمسترد أملاكهم ومواريثهم بعد موتهم، ولم يزل الله باقياً مالكاً للأشياء كلها، يورثها من يشاء، ويستخلف فيها من أحب.

[٦٥] القدير

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ [الروم:٥٤].

القدير: كامل القدرة، بقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، وبقدرته سواها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئًا قال له كن فيكون، وبقدرته يقلب القلوب، ويصرفها على ما يشاء ويريد.

[٦٦] القريب [٦٧] المجيب

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾﴾ [هود:٦١].

معنى القريب: أي أن الله تعالى هو القريب من كل أحد، وقربه تعالى نوعان: قربٌ عام من كل أحد، بعلمه، وخبرته، ومراقبته، ومشاهدته، وإحاطته، وقرب خاص من عابديه، وسائليه، ومحبيه، وهو قرب لا تدرك له حقيقة، وإنما تعلم آثاره، من لطفه بعبده وعنايته به، وتوفيقه وتسديده، ومن آثاره الإجابة للداعين، والإنابة للعابدين.

ومعنى المجيب: إجابة عامة للداعين مهما كانوا، وأين كانوا، وعلى أي حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق، وهو المجيب إجابة خاصة للمستجيبين له المنقادين لشرعه، وهو المجيب أيضًا للمضطرين، ومن انقطع رجاؤهم من المخلوقين وقوي تعلقهم به طمعًا ورجاء وخوفًا.

[٦٨] القهار

قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ [الرعد: ١٦].

معنى القهار: هو الذي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة، وقهر الخلق كلهم بالموت.

القهار لكل شيء، الذي خضعت له المخلوقات، وذلت لعزته وقوته وكمال اقتداره.

[٦٩] القوي

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ [هود:٦٦].

معنى القوي قد يكون بمعنى القادر، ومن قوي على شيء فقد قدر

عليه، وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يحصل له العجز في حال من الأحوال، والمخلوق وإن وصف بالقوة فإن قوته ضعيفة، وعن أمور كثيرة قاصرة.

[٧٠] عالم الغيب والشهادة

[٧١] الكبير [٧٢] المتعالي

قال الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ٩﴾ [الرعد:٩].

معنى عالم الغيب والشهادة: أي: إنه مدرك الأشياء على ما هي به، ويستوي علمه للغيب (ما غاب عن غيره، ولا يغيب عنه شيء) والشهادة الحاضر المعلوم لغيره، معلوم عنده.

ومعنى الكبير هو: الموصوف بالجلال وكبر الشأن، فصغر دون جلاله كل كبير ويقال: هو الذي كبر عن شبه المخلوقين.

ومعنى المتعال: هو المرتفع المنزه عن صفات المخلوقين تعالى أن يوصف بها ، وارتفع عن مساواتهم في شيء منها، وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه.

[٧٣] الكريم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦﴾ [الانفطار:٦].

معنى الكريم: الجواد، والعزيز والصفوح.

والكريم: الكثير الخير.

[٧٤] اللطيف

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٠٣﴾ [الأنعام:١٠٣].

معنى اللطيف: هو الذي يدرك بواطن الأشياء، وخفياتها، وسرائرها، الذي يسوق إلى عبده الخير، ويدفع عنه الشر بطرق لطيفة تخفى على العباد.

[٧٥] المجيد

قال الله جل في علاه: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۝٧٣﴾ [هود:٧٣].

المعنى: هو الواسع الكرم وأصل المجد في كلامهم: السعة. يقال: رجل ماجد إذا كان سخياً واسع العطاء.

[٧٦] الوهاب

قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝٣٥﴾ [ص: ٣٥].

المعنى: المتفضل بالعطايا، المنعم بها لا عن استحقاق عليه.

والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك، وسع الخلق جوده ورحمته، فدامت مواهبه واتصلت مننه. لا يستحق أن يسمى وهابًا إلا من تصرفت مواهبه في أنواع العطايا فكثرت نوافله ودامت، والمخلوقون إنما يملكون أن يهبوا مالًا ونوالًا في حال دون حال، ولا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم، ولا ولداً لعقيم، ولا هدى لضال، ولا عافية لذي بلاء.

[٧٧] المستعان

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝١٨﴾ [يوسف:١٨].

المعنى: الذي لا يَطلب العونَ من أحد، بل يُطلب العون منه وحده، وهو الذي يُعين على كل شيء، وله العون المطلق، وإعانة غيره خاضعة لإعانته وتخويله له.

[٧٨] المليك [٧٩] المقتدر

قال الله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾ [القمر: ٥٥].

معنى المليك بمعنى المَلِك، والمَالِك: والذي له المُلْك؛ فهو الموصوف بصفة الملك، وهي من صفات العظمة والكبرياء، والقهر والتدبير، وله التصرف المطلق في كل شيء.

وبناء فعيل أي (مليك) للمبالغة في الوصف.

ومعنى المقتدر: هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء، ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة.

[٨٠] الخير

قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝٦٤﴾ [يوسف: ٦٤].

المعنى: أن الله خيرهم حفظًا وخيرهم حافظًا، وحفظ الله أحسن وأخير الحفظ، وقد تقدم معنى الحافظ.

[٨١] النور

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

المعنى: الذي نوَّر السماوات والأرض، ونور قلوب المؤمنين بمعرفته

والإيمان به، ونوَّر أفئدتهم بهدايته، فبنوره يبصر ذو العماية وبهدايته يرشد ذو الغواية.

وهو الذي أنار السموات والأرض بالأنوار التي وضعها، وحجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.

[٨٢] الواسع

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝٢٤٧﴾[البقرة:٢٤٧].

المعنى: الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده، ووسع رزقه جميع خلقه.

الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها، بحيث لا يحصي أحد ثناء عليه، بل هو كما أثنى على نفسه. واسع العظمة والسلطان والملك، واسع الفضل والإحسان، عظيم الجود والكرم.

[٨٣] الولي

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ ۝٢٨﴾[الشورى:٢٨].

معنى الولي هو الوالي، ومعناه مالك التدبير، ولهذا يقال للقيم على اليتيم: ولي اليتيم، وللأمير الوالي. والولي أيضًا الناصر ينصر عباده المؤمنين.

[٨٤] الهادي [٨٥] النصير

قال الله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۝٣١﴾[الفرقان:٣١].

معنى الهادي: الرشيد: أي الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع،

وإلى دفع المضار، ويعلمهم ما لا يعلمون، ويهديهم هداية التوفيق والتسديد، ويلهمهم التقوى، ويجعل قلوبهم منيبة إليه منقادة لأمره.

ومعنى النصير: هو الموثوق منه بأن لا يسلم وليه ولا يخذله، وهو مع الناصر كالقدير مع القادر.

[٨٦] الحفيظ

قال الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾﴾[سبأ:٢١].

المعنى: الذي حفظ ما خلقه، وأحاط علمه بما أوجده، وحفظ أولياءه من وقوعهم في الذنوب والمهلكات، ولطف بهم في الحركات والسكنات، وأحصى على العباد أعمالهم وجزاءها، المحيط: بكل شيء علمًا، وقدرة، ورحمة، وقهرًا.

[٨٧] القاهر

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾[الأنعام:١٨].

المعنى: أنه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل، ويغم ويحزن، ويكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح، فلا يستطيع أحد رد تدبيره، والخروج من تقديره.

[٨٨] القادر

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام:٦٥].

المعنى: القوي الذي لا يعجزه شيء، بل يستتب له ما يريد على ما يريد،

لأن أفعاله قد ظهرت، ولا يظهر الفعل اختيارًا إلا من قادر غير عاجز، كما لا يظهر إلا من حي عالم.

[٨٩] الناصر

قال الله تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾ [آل عمران: ١٥٠].

وقال رسول الله ﷺ: «**إني رَسُولُ اللهِ وَهُوَ نَاصِرِي**».

رواه البخاري برقم (٢٧٣١-٢٧٣٢) عن المسور.

المعنى: هو الميسر للنصر والظفر، والغلبة على الأعداء ومنهم الشيطان، والنفس والهوى.

[٩٠] المعطي

عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ**». رواه البخاري برقم (٣١١٦).

المعنى: هو الممكن من نعمه لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، فجميع المصالح والمنافع منه تطلب، وإليه يرغب فيها، وهو الذي يعطيها لمن يشاء، ويمنعها من يشاء بحكمته ورحمته.

[٩١] الطبيب

عَنْ أَبِي رِمْثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللهُ الطَّبِيبُ**».

رواه أحمد (٤/١٦٣) وهو صحيح.

المعنى: هو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر على الصحة والشفاء،

وليس بهذه الصفة إلا الخالق البارئ المصور، فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه.

[٩٢] الشهيد

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ١٧﴾[الحج: ١٧].

المعنى: أي المطلع على جميع الأشياء، سمع جميع الأصوات خفيها وجليها، وأبصر جميع الموجودات دقيقها وجليلها، صغيرها وكبيرها، وأحاط علمه بكل شيء، الذي شهد لعباده وعلى عباده بما عملوه.

[٩٣] الكفيل

قال الله تعالى: ﴿وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ﴾[النحل: ٩١].

المعنى: ومعناه المتقبل المتضمن للكفايات، وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس، وإنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج وألزمه الحاجة، وقدر له البقاء الذي لا يكون إلا مع إزالة العلة، وإقامة الكفاية، لم يخله من إيصال ما علق بقاؤه به إليه، وإدراره في الأوقات والأحوال عليه، وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه، إذ ليس في وسع مرتزق أن يرزق نفسه، وإنما الله جل ثناؤه هو الذي يرزق كل شيء.

[٩٤] المقيت

قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥﴾[النساء: ٨٥].

المعنى: أي الـمُمِد الذي أوصل إلى كل موجود ما به يقتات، وأوصل إليها أرزاقها، وصرفها كيف يشاء بحكمته وحمده.

وأصله من القوت الذي هو مدد البنية، ومعناه أنه دبر الحيوانات بأن جبلها على أن يحلل منها على ممر الأوقات شيئًا بعد شيء، ويعوض مما يتحلل غيره، فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواما لها إلى أن يريد إبطال شيء منها، فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك.

[٩٥] قيم السماوات والأرض

[٩٦] المقدم [٩٧] المؤخر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «**اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ... أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ**».

رواه البخاري برقم (١١٢٠).

معنى قيم السماوات: القيام بمعنى القيوم وقد تقدم.

ومعنى المقدم: أي تقدم من شئت بطاعتك وغيرها، وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه حكمتك.

ومعنى المؤخر: أي تؤخر من شئت كما تقتضيه حكمتك وتعز من تشاء وتذل من تشاء.

[٩٨] البصير

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝٢٠﴾[غافر:٢٠].

المعنى: البصير بمعنى مبصر، فهو سبحانه يبصر ويرى كل شيء من خلقه دقَّ أو جلَّ، ظهر أو خفي، لا تحجب رؤيته الحواجب التي تحجب

عن خلقه الرؤية، إذ يبصر سبحانه النملة السوداء تدب على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، ،اصغر من ذلك فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض.

[٩٩] الوتر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**للهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**».

رواه البخاري برقم (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧).

المعنى: الوتر في صفة الله جل وعلا الواحد الذي لا شريك له، ولا نظير له، المتفرد عن خلقه، البائن منهم بصفاته فهو سبحانه وتر.

[١٠٠] الدَّيَّان

للحديث القدسي عن جابر عند أحمد (٣/ ٤٩٥): «**أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ**». وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف.

وله شاهد مرسل عند البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٩٧)، وجاء هذا المرسل عن أبي الدرداء موقوفًا عند أحمد في الزهد (ص١٤٢)، فالحديث حسن لغيره.

معنى الديان: وهو المجازي، يقال: دنت الرجل أدينه إذا جزيته، والدين الجزاء ومنه المثل: (كما تدين تدان) والديان أيضاً: الحاكم ويقال: من ديان أرضكم، أي: من الحاكم بها؟

[١٠١] علام الغيوب

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ٧٨﴾[التوبة:٧٨].

المعنى: علام الغيوب بمعنى عالم الغيب والشهادة، وهو المدرك للأشياء على ما هي به، ويستوي علمه للغيب (ما غاب عن غيره، ولا يغيب عنه شيء) والشهادة الحاضر المعلوم لغيره، معلوم عنده

وعلام صيغة مبالغة وزيادة في العلم.

[١٠٢] الحسيب

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ٨٦﴾ [النساء:٨٦].

المعنى: هو العليم بعباده، كافي المتوكلين، المجازي لعباده بالخير والشر، بحسب حكمته وعلمه بدقيق أعمالهم وجليلها.

[١٠٣] شديد المحال

قال الله تعالى: ﴿وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ١٣﴾ [الرعد:١٣].

المعنى: أي: شديد الحول والقوة، فلا يريد شيئًا إلا فعله، ولا يتعاصى عليه شيء ولا يفوته هارب.

[١٠٤] الحافظ

قال الله جل في علاه: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ [الحجر:٩].

المعنى: الصائن الذي يصون(يحفظ) السماوات وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول، ويحفظ عباده عن أسباب الهلكة في الدِّين والدنيا.

[١٠٥] الصادق

قال الله جل في علاه: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦﴾ [الأنعام:١٤٦].

المعنى: أي الحق والصدق وهو موافقة الواقع في كل ما يقول ويفعل ويحكم به سبحانه وتعالى، ولا أحد أصدق من الله حديثًا، وقيلًا، و لا أحد أحسن من الله حكمًا لقوم يوقنون.

[١٠٦] غافر الذنب [١٠٧] قابل التوب
[١٠٨] شديد العقاب [١٠٩] ذو الطول

قال الله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣﴾ [غافر:٣].

معنى غافر الذنب: وهو الذي يستر على المذنب، ولا يؤاخذه به فيشهره ويفضحه.

وقد تقدم معنى الغفور والغفار.

ومعنى قابل التوب: أي الذي يوفق عبده للتوبة ويقبلها منه.

ومعنى شديد العقاب: أي أن عقابه للمجرمين قوي ومؤلم موجع.

ومعنى ذي الطول: أي: صاحب التفضل والسعة، والغِنَى والإحسان الشامل.

[١١٠] الغالب

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١﴾ [يوسف:٢١].

المعنى: أمره تعالى نافذ، لا يبطله مبطل، ولا يغلبه مغالب، وهو البالغ مراده من خلقه، أحبوا أو كرهوا، وهذا أيضًا إشارة إلى كمال القدرة والحكمة، وأنه لا يقهر ولا يخدع.

[١١١] الفاطر

قال الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر:١].

المعنى: هو الذي فطر الخلق: أي: ابتدأ خلقهم كقوله تعالى: ﴿فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[الإسراء:٥١]، ومن هذا قولهم: فطر ناب البعير، وهو أول ما يطلع.

[١١٢] الكافي

قال الله جل في علاه: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[الزمر:٣٦].

المعنى: الكافي عباده جميع ما يحتاجون ويضطرون إليه، الكافي كفاية خاصة من آمن به، وتوكل عليه، واستمد منه حوائج دينه ودنياه.

[١١٣] المالك

قال الله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[الفاتحة:٤].

وقال الله جل في علاه: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران:٢٦].

المعنى: الله هو من له صفة كمال الملك التي من آثارها أنه يأمر وينهى، ويثيب ويعاقب، ويتصرف بمماليكه بجميع أنواع التصرفات.

وهو مالك الملك، ومالك يوم الدين، وهو يوم القيامة، لأنه فيه يجازي الناس فيه بأعمالهم، خيرها وشرها، وفي ذلك اليوم يظهر للخلق كمال ملكه

وعدله وحكمته، وانقطاع أملاك الخلائق. والمالك أبلغ من المَلِك.

[١١٤] المحيط

قال الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾﴾ [فصلت:٥٤].

المعنى: هو الذي أحاط بكل شيء علمًا وقدرة، وأحصى كل شيء عددًا. ولا يقدر على الفرار منه أحدٌ. وهذه الصفة ليست حقًا إلا لله جل ثناؤه.

[١١٥] المولى

قال الله تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ [الحج:٧٨].

معنى المولى: الناصر والمعين وكذلك النصير؛ فعيل، بمعنى فاعل كما تقول: قدير وقادر، وعليم وعالم.

[١١٦] الوكيل

قال الله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾﴾ [النساء:١٣٢].

المعنى: المتولي المفوَّض إليه تدبير خلقه، بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته والقائم بمصالحهم. الذي تولى أولياءه، فيسرهم لليسرى، وجنبهم العسرى، وكفاهم الأمور؛ فمن اتخذه وكيلًا كفاه.

[١١٧] الأكبر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ**».

رواه البخاري برقم (٩٤٧) ومسلم برقم(١٣٦٥).

وأحاديث الأذان كلها من هذا الباب.

والمعنى: أنه سبحانه أكبر وأعلى وأعظم من كل شيء، وغيره صغير مهما كان، فصغر دون جلاله كل كبير، وهو أكبر من كل شيء، وفي كل شيء هو أكبر في ذاته وفي أسمائه وأفعاله وصفاته، وفي كل ما يجب له تعالى.

[١١٨] الكاشف

قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾[الأنعام:١٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الدخان:١٥].

المعنى: أي هو الذي يفرِّج ويجلي كل ما يصيب العبد، ويكشف الكرب ويجلي القلب، ويزيل الهم ويزيح الضر والغم.

[١١٩] الحاسب

قال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء:٤٧].

المعنى: أي كفى به عالماً بأعمال العباد حافظًا لها مثبتًا لها في الكتاب عالماً بمقاديرها ومقادير ثوابها وعقابها واستحقاقها موصلا للعمال جزاءها.

[١٢٠] أسرع الحاسبين

قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾﴾ [الأنعام:٦٢].

المعنى : أسرع من حسب عددكم وأعمالكم وآجالكم، وغير ذلك من أموركم أيها الناس وأحصاها، وعرف مقاديرها، ومبالغها؛ وهو يعلم ذلك

ولا يخفى عليه منه خافية، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض .

[١٢١] الرفيق

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**».

رواه البخاري برقم (٦٩٢٧) ومسلم برقم (٢٥٩٣).

المعنى: ليس بعجول، وإنما يعجل من يخاف الفوت، فأما من كانت الأشياء في قبضته وملكه فليس يعجل فيها، يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر، ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، ولا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة.

وأما قوله: «يحب الرفق»: أي يحب ترك العجلة في الأعمال والأمور.

[١٢٢] الحيي [١٢٣] الستير

عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَى بِشَيْءٍ».

رواه أحمد (٤/٢٢٤) وأبو داود (٤٠٠٣) وهو حسن.

معنى الحيي: حياؤه تعالى هو ترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته وكمال جوده وكرمه، وعظيم عفوه وحلمه؛ فهو وصف يليق به، ليس كحياء المخلوقين، الذي هو تغير وانكسار يعتري الشخص عند خوف ما يعاب أو يذم، بل فالعبد يجاهره

بالمعصية مع أنه أفقر شيء إليه وأضعفه لديه، ويستعين بنعمه على معصيته، ولكن الرب سبحانه مع كمال غناه وتمام قدرته عليه يستحي من هتك ستره وفضيحته، فيستره بما يهيؤه له من أسباب الستر، ثم بعد ذلك يعفو عنه ويغفر.

ومعنى الستير: يعني أنه ساتر يستر على عباده كثيرًا ولا يفضحهم في المشاهد، كذلك يحب من عباده الستر على أنفسهم، واجتناب ما يشينهم.

[١٢٤] المنتقم

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ٢٢﴾[السجدة: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ١٦﴾[الدخان: ١٦].

المعنى: هو المبالغ بالعقاب قدر الاستحقاق.

[١٢٥] الفعال لما يريد

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ١٠٧﴾ [هود:١٠٧].

المعنى: أي الفاعل فعلًا بعد فعل كلما أراد فعل، وليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره.

[١٢٦] ذو الانتقام

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤﴾ [آل عمران:٤].

المعنى: هو المبالغ بالعقاب والانكال بقدر الاستحقاق.

[١٢٧] خير الحاكمين

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ٨٧﴾ [الأعراف:٨٧].

المعنى: أنه سبحانه أعدل من يقضي بالحق، وهو الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه، فلا يظلم مثقال ذرة، ولا يحمل أحدًا وزر أحد، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه، ويؤدي الحقوق إلى أهلها.

فلا يدع صاحب حق إلا وصل إليه حقه.

[١٢٨] خير الفاتحين

قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ٨٩﴾ [الأعراف:٨٩].

المعنى: أي أنت أحسن القاضين والناصرين.

[١٢٩] خير الفاصلين

قال تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ٥٧﴾ [الأنعام:٥٧].

المعنى: أي هو خير من بيَّنَ وميَّزَ بين المحق والمبطل وأعدلهم، لأنه لا يقع في حكمه وقضائه حيف إلى أحد لوسيلة له إليه، ولا لقرابة ولا مناسبة، ولا في قضائه جور؛ فهو أعدل الحكام وخير الفاصلين.

[١٣٠] خير الغافرين

قال الله تعالى: ﴿فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ١٥٥﴾ [الأعراف:١٥٥].

المعنى: تقدم معنى الغافر، وكذا معنى الخير تقدم.

[١٣١] خير الماكرين

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ٥٤﴾ [آل عمران:٥٤].

المعنى: أفضل المجازين بالسيئة العقوبة، لأنه لا أحد أقدر على ذلك منه، والمَكْر هو التوصل إلى إيقاع الخصم من حيث لا يشعر، فالمكر من المخلوقين الخبث والخديعة والحيلة، والمكر من الله استدراج العبد وأخذه بغتة من حيث لا يعلم.

[١٣٢] خير المنزلين

قال الله تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٢٩﴾ [المؤمنون:٢٩].

المعنى: خير وأحسن من أنزل عباده المنازل.

وإنزال الله تعالى نعمه ونقمه على الخلق وإعطاؤهم إياها.

[١٣٣] خير الوارثين

قال الله تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٨٩﴾ [الأنبياء:٨٩].

المعنى: تقدم معنى الوارث، ومتقدم معنى الخير.

[١٣٤] خير الناصرين

قال تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ١٥٠﴾ [آل عمران:١٥٠].

المعنى: تقدم معنى الناصر، ومتقدم معنى الخير.

[١٣٥] رفيع الدرجات [١٣٦] ذو العرش

قال الله تعالى: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ [غافر:١٥].

المعنى: أي الذي لا أرفع قدرًا منه، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء، وهي أصنافها وأبوابها لا مستحق لها غيره.

وهو العلي الأعلى، الذي استوى على العرش واختص به، وارتفعت

درجاته ارتفاعًا باين به مخلوقاته، وارتفع به قدره، وجلت أوصافه، وتعالت ذاته، أن يتقرب إليه إلا بالعمل الزكي الطاهر المطهر، وهو الإخلاص، الذي يرفع درجات أصحابه ويقربهم إليه ويجعلهم فوق خلقه، ثم ذكر نعمته على عباده بالرسالة والوحي.

[١٣٧] ذو الفضل العظيم

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝١٠٥﴾ [البقرة:١٠٥].

المعنى: المنعم المتفضل الواسع النعم والفضل، والعطاء والجود.

[١٣٨] ذو المعارج

قال الله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣﴾ [المعارج:٣].

المعنى: ذو العلو والدرجات، الذي **تعرج** إليه الأرواح والأعمال.

[١٣٩] أحكم الحاكمين

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٤٥﴾ [هود: ٤٥].

المعنى: أعدل العادلين، وأتقن المتقنين، وكل ما حكمت به فهو الحق، والعدل والهدى والرشاد.

[١٤٠] فالق الإصباح

قال الله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام:٩٦].

المعنى: شاقُّ عمود الصبح عن ظلمة الليل وسواده، وكاشفه، وهو فاطره وخالقه، والفَلَقُ هو الصبح.

والإصباح: هو الإضاءة، وأراد به الصبح، وهو أول ما يبدو من النهار،

يريد: ومبدي الصبح وموضحه.

[١٤١] فالق الحب والنوى [١٤٢] مخرج الميت من الحي

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٩٥﴾[الأنعام:٩٥].

معنى فالق الحب والنوى: أما فالق أي شاقُّهُ، وقيل خالقه، ففالق الحب عن السنبلة وفالق النواة عن النخلة.

ومعنى مخرج الميت من الحي: الذي يخرج الميت من الإنسان أو الحيوان أو اليابس وغيره مما هو حي من إنسان أو حيوان أو نبات.

[١٤٣] ذو الجلال والإكرام

قال الله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾ [الرحمن:٧٨].

المعنى: الجلال: مصدر الجليل؛ يقال: جليل بين الجلالة والجلال. والإكرام مصدر أكرم يكرم إكراماً والمعنى: أن الله جل وعز مستحق أن يجل ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به.

وهو ذو (صاحب) العظمة والكبرياء.

[١٤٤] موهن كيد الكافرين

قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٨﴾ [الأنفال:١٨].

المعنى: أي مضعف مكرهم وإبطال حيلهم ويهينهم.

[١٤٥] مخزي الكافرين

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢﴾ [التوبة:٢].

المعنى: مذلهم بالدنيا بالإهانة والهلاك، وفي الآخرة بالنار وبئس القرار.

[١٤٦] مقلب القلوب

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ**». رواه البخاري برقم (٦٦١٧).

المعنى: تقليب الشيء تغييره من حال إلى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي إلى رأي، واعتقاد إلى اعتقاد.

[١٤٧] مصرف القلوب

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ**».

رواه مسلم برقم (٢٦٥٤).

المعنى: بنحو ما تقدم قبل هذا.

[١٤٨] جامع الناس

قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾ [آل عمران:٩].

المعنى: هو الذي يجمع الناس ليوم لا ريب فيه، ويجمع أعمالهم وأرزاقهم، وجميع ما تفرق لا يغيب عنه شيء.

[١٤٩] أحسن الخالقين

قال الله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤﴾ [المؤمنون:١٤].

المعنى: أحسن وأتقن وأفضل من خلق، وقدَّر، وهو الخالق في الحقيقة،

وخَلْقُ غيره إنما هو تحويل.

[١٥٠] أرحم الراحمين

قال الله تعالى: ﴿وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الأنبياء: ٨٣].

المعنى : تقدم معنى الرحمن والرحيم، والله سبحانه رحمته هي أشد رحمة وأوسعها، ورحمته لخلقه أشد من رحمتهم بأنفسهم.

[١٥١] بديع السماوات والأرض

قال الله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام:١٠١].

المعنى: أي خالقها، ومتقن صنعتها، على غير مثال سبق، بأحسن خلق، ونظام وبهاء، لا تقترح عقول أولي الألباب مثله، وليس له في خلقها مشارك.

وبهذا القدر انتهى ما تيسر جمعه من الأسماء الحسنى لله تعالى، وكذا مختصر معاني هذه الأسماء وشيء من فقهها.

أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معلوم لنا

وليس هذا العدد الذي ذكرته تنحصر في أسماء الله تعالى؛ فأسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معلوم لنا، بل هذا الذي تيسر جمعة ووجدنا له أدلة.

وقد أخطأ من حصرها في تسعة وتسعين اسما لأمور:

(١) أن الحديث لا يدل على الحصر، وإنما فيه من أحصى تسعة وتسعين كان من أسباب دخول الجنة.

(٢) أنه قد وُجدتُ أدلة من القرآن والسنة الصحيحة تزيد على هذا العدد الذي عينه، والأدلة الشرعية تتعاضد لا تتعارض، فليفهم هذا.

(٣) أنه تكلف في إرجاع ما زاد على التسعة والتسعين لما حصره هو!!

(٤) أنه خالف الإجماع.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قواعد الأسماء والصفات

قد يسر الله بمنه وكرمه كتابة عدة رسائل في قواعد والأسماء والصفات، وهي:

الأولى: القواعد السديدة في فهم التوحيد والعقيدة، وقد طبعت طبعتها الأولى في عام ١٤٣٠، وهي منشورة في موقعنا وعلى الشبكة.

الثانية: رسالة في قواعد الأسماء والصفات، وهذه الرسالة هي ضمن كتابنا موسوعة التوحيد والعقيدة، يسر الله طبعه.

ولولا طلب الاختصار لنقلت واحدة من هاتين الرسالتين هنا.

ملاحظة أخيرة للفائدة:

بحمد الله تعالى كتبت رسالة في الصفات كهذه الرسالة يسر الله نشرها.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

المحتويات


فوائد ولطائف



القواعد السديدة

لفهم

التوحيد والعقيدة

تأليف

أبي عمرو عبد الكريم بن أحمد الحجوري العمري